بالله والجدل بنظر الله فان الشكوى الى غير الله
تعالى موجب للبلية ومعظم للرزيه ويخشى على
الساخط عن ربه فيما ابتلاه زيادة بلواه وقطع
رجواه فارض عن ربك فيما انت فيه واذا سئلت
عن حالك فقل أنا من الله في خير تكن في خير ويبسط
لك الخير وان شكوت الى عبد للضرورة او الى صديق
ناصح لطلب قضاء حاجة فاشهد ربك القاضي لها
وفوض اليه وارض بما قسم لك على يد من جعله
واسطة في قضائها واعط ربك الشكر في البلا يحسن
لك القضا واحذر من بث شكواك الى غير مولاك
فان ذلك شكوى لربك الى عبيده الذين لا ينفعونك
ولا يضرونك الا بما قدر وقضى وحكم وامضى فتا
فتامل عاقبة ذلك فانه من المهالك وقال رضي الله
عنه في اثناء كلام وبالجملة فكيف لا يرضى العبد عن ربه
وهو شمله بجميع انعامه وعنده من الافضال كامل
اقسامه فلو لم تكن عنده الا نعمة الاسلام وعافية
الاجسام

وما اعطاه من العقل الشريف فقد حسن
حاله وتم كماله وان عدم ماله وقال رضي الله عنه
أصل السرور والراحات والسلامة من الافات الزهد
في الدنيا وتقليل علائقها وعدم الحرص عليها والقنا
والقناعة باليسير منها فهذا اصل الخيرات وبه تنشرح
الصدور وعليه الشان يدور والحاصل انه لا لا
راحة للحريص عليها اذ لا سكون ولا ركون اليها
تمضي اوقات محبيها في كدر وهموم وساعاته
في عناء وغموم فطوبى للزاهدين استعجلوا الراحه
واحسنوا الظن بمولاهم وحققوا فيه رجواهم
فاحسن عقباهم وقال رضي الله عنه وعليك
بمجالسة الزاهدين والفقراء المقلين والسوال عن
احوالهم والتفيس عنهم كرب الحاجه والضرورة بالبذل
والايثار وفعل ما تقدر على فعله ان كنت من اهل
اليسار بما ساعدتك به الاقدار والدعا لهم والاعتنا
بهم وتحسين رجائهم بربهم وتبشيرهم بالفرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)